قال تعالى :

(وَالّذِينَ يُـؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً)

الأحزاب٥٨

حديث شريف

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قال : قال رَسُول اللّه صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم: المسلم من سلم المَسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى اللّه عنه . مُتّفَقٌ عَلَيْهِ.

استراحة

بقلم : آمنة بشير علي

الأمة الإسلامية تحتاج لوصفة

لقد جاء الإسلام لكي ينشئ مجتمعًا خاليًا من العنف تسوده المحبة بين الراعي والرعية ويقوم على التكافل ووقاية النفس البشرية وحمايتها من الوقوع في براثن الأنانية وحب الذات وما ينتج عن ذلك من ميل إلى العدوان .

إلى أن تخلف المسلمون حيث تخلفت فيهم مظاهر الإيمان وانكمشت في مجتمعاتهم الشرائع الإسلامية وأصابتهم أعراض التدهور الحضاري فيما عرف بعصر الانحطاط أحيانًا وبعصر الجمود حينًا آخر مهما تعددت الأوصاف فهو عصر انكسرت فيه الأمة الإسلامية أصابها تخلف حضاري وشقاق وضعف قوتها العسكرية واستعمرها عدوها وآلت حالها في كل المجالات إلى حال التبعية والتقليد بعد السيادة والقيادة والتفتت بعد الوحدة بسبب عوزهم إلى منهج يطمئنون إلى حكمته وموافقته لأصول الدين . مما أدى إلى اشتداد الحاجة إلى أن يكتب العلماء والدعاة (وصفة) سريعة لحل مشاكل الامة من أزماتها وكبواتها لكن في الحقيقة طريق الإصلاح طريق طويل وآليات التغيير قد تكون شديدة التعقيد وليس الأمر سهلاً بسيطا كما يظنه بعضنا فيختزل المشكلة في نقطة أو نقطتين ويضع الحل في كلمتين ويظن بذلك أن الأمة قد تنطلق وقد تتحرر من قيودها إلا أن الأمر يحتاج إلي تجرد وبعض التضحيات وقبل ذلك يحتاج إلى توفيق من عند الله والله عز وجل لا ينصر إلا من نصره وأن ما يحدث لأمتنا من أزمات لهو تراكمات سنين وأخطاء عقود ولا تحل هذه المعضلات إلا بصبر جميل من أبناء العالم الإسلامي الواسع الذي آن له أن يفيق من سباته ويعيد مكانته اللائقة كخير أمة أخرجت للناس ،إن الربيع العربي هو بداية الصحوة الإسلامية وهو علامة رائعة على صحوة حقيقية وعلى روح مؤمنة وعلى رغبة إيجابية في الخروج من أزماتها الكثيرة وهي بداية صحيحة لفترة من حياة أمتنا العريقة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعز الإسلام والمسلمين

القيلولة فى الصين

كثير من السنن النبوية ماتت في حياة الناس، ولا يكون لها أهمية إلا إذا ألبست لباس الاكتشافات العلمية الحديثة ، فقيلولة على سبيل المثال- مع كونها سنة نبوية، يجب أن توضع موضعها الصحيح حتى تطبق السنة بشكل إيجابي، ومع كون النبي صلى الله عليه وسلم أشار إليها في زمنه، فإنها لم تأخذ حظا من الانتشار في حياة المسلمين اليوم. فنجد ان الاطفال ينامون فوق مقاعد الدراسية لتجديد نشاطهم و استكمال اليوم الدراسى فى الصين رغم الفقر و الزيادة السكانية الضخمة الا ان تلقى العلم فى القاعات الدراسية يهون فى سبيله كل شئ ويمكن لهذا السبب تحديداً يفرز هذا المجتمع العباقرة و الجادين والملتزمين فهم يقدرون قيمة العلم والوقت وبذلوا كل غالى ونفيس فى سبيله منذ نعومة اظفارهم. تقع مدينة Xi'an بمقاطعة Shaanxi بغرب الصين ، وتوجد فى هذه المدينة مدرسة صغيرة أسمها Goaxin الابتدائية ، ويأتى لهذه المدرسة المئات من الطلاب الذى يسكن معظمهم فى مناطق بعيدة جداً عن المدرسة وبما ان المدرسة مساحتها صغيرة جداً ولا يوجد فيها الأماكن المتاحة لتوفير غرف يستطيع الطلاب فيها القيلولة و تناول غذائهم ليتمكنوا من استكمال يومهم الدراسى الطويل بهمة ونشاط وكما انه لبعد المسافة لا يستطع الاطفال العودة لمنازلهم للراحة و تناول الغذاء والعودة فى خلال ساعة .

وبما ان النصف ساعة نوم فى اليوم لا غنى عنها فهى تقليد و عادة راسخة فى الصين لا يمكن تغييرها او الغائها و يطلق عليها أسم " wujiao " ، وجاء الحل البسيط الوحيد وهو ان يتناول الاطفال غذائهم فى القاعات الدراسية بل و ينامون أيضاً على مقاعدهم الدراسية . ويحضر بعض الاطفال معهم وسادة ولكن الاغلبية العظمى تكتفى بالصعود على المكتب الصغير و الانكماش والغط فى نوم عميق ، ويصر المدرسون ان هذا التقليد العتيد مهم جداً لراحة الطفل النفسية والبدنية وتحصيله الدراسى ولذلك يوافق اولياء الامور ايضاًعلي اتباعه.

فـــائـــدة

قال بعض العلماء دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع بالأسحار ، ومجالسة الصالحين .

دواء القلب خمس عند قسوته
فدم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن ، وقرآن تدبره
كذا تضرع باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه
وأن تجالس أهل الخير والخبر

تهنئة بالترقية لأستاذ مشارك

تتقدم صحيفة (نور المثاني) ومركز الإنتاج الإعلامي والتدريب بالتهنئة الصادقة للدكتورة عفاف عبد الله أحمد إسماعيل رئيس تحرير صحيفة (نور المثاني) بمناسبة ترقيتها إلى درجة أستاذ مشارك في الصحافة، داعين الله سبحانه وتعالى أن يعينها على مواصلة المسيرة خدمة لدينها وأمتها وأن يوفقها ويسدد على طريق الحق خطاها وأن تسهم في تقدم الجامعة وازدهارها.
كما تغتنم (نور المثاني) هذه السانحة لتتقدم بالتهنئة إلى كل الذين تمت ترقيتهم.

اجتماعيات نور المثاني

● يهنئ الأخ والصديق صالح علي سلمان والأحباب بمسجد الخليفة بالثورة الحارة التاسعة الشيخ صلاح علي يوسف لنيله درجة الدكتوراة في التفسير وعلوم القرآن من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية نفع الله به البلاد والعباد وعقبال درجة الأستاذية.

● تنعي إدارة الأمن والسلامة الحاجة بثينة عوض عثمان جدة الأستاذة سارة الإمام خضر جعلها الله في أعلى عليين وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تحتسب إدارة القبول والتسجيل عند الله تعالى والد الأخ الجيلي مصطفى سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته.

● تحتسب أسرة كلية اللغة العربية عند الله تعالى والد الدكتور أبي بكر أحمد عيسى سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله الجنة.

● تحتسب إدارة الإعلام والعلاقات العامة جدة الدكتور عباس حامد العالم أدخلها الله تعالى فسيح جناته وجعلها في عليين .

● تحتسب أسرة عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة ابنة خالة الدكتور عبد العظيم رمضان نسأل الله أن يسكنها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

● تهنئ أسرة كلية القرآن الكريم الشيخة ندى علي محمد بمناسبة عقد قرانها وتتمنى لها حياة زوجية سعيدة.

● انتقلت إلى رحمة مولاها والدة الجيلي مصطفى بإدارة القبول والتسجيل وإنا لله وأنا راجعون تام

تحتسب أسرة مدرسة الألسن عند الله تعالى والدة الأستاذ حسن عبد التام عثمان أسكنها الله فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

بضع كلمات

د. سر الختم عثمان

القدوة وصناعة النجوم

ناقشنا قبل أكثر من أسبوعين رسالة ماجستير في (القدوة الحسنة) والحديث عن (الأسوة) حديث محبب إلى النفس لأنه يعرض أمامك المثال في مرايا الاقتداء. والقدوة الأسوة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه التأسي خلقًا وعملاً وسلوكًا ومعاملة وهداية رجاء اليوم الآخر .

وقد ناقش الباحث هذا الأمر من جوانب عدة منها ضرورة أن يكون المقتدى به قد قدّم خدمة تتبع آثارها ويقتفى وقع حافره فيها ، وأن الأصل أن نقتدي بمن مات لأن الحي لا تؤمن عليه الفتنة.

والثقافة الإسلامية وحدها هي التي تهتم بفكرة (القدوة) دون الثقافات الأخرى المادية ، التي تحفل بالأشخاص لا بالأفعال، وتقدم الرموز لا الأعمال. ولذا تهتم الثقافة المادية بفكرة صناعة النجوم وهذه الفكرة مؤثرة جدًا على الأشخاص الذين تحت التكوين المعرفي والتنشئة الثقافية ، فهؤلاء قابليتهم للتشكيل المعنوي والفكري كبيرة ، ونظرتهم إلى من هم فوقهم مثالية. فتستغل التلفزة والسينما والكتب الروائية هذه القابليات، بتقديم أقاصيص خيالية للشباب وصور غير حقيقية فيها كثير من الخدع التصويرية ، والخيال المسرف في توجيه الشباب بما يجعلهم منساقين غير آبهين بقيم أو معلنٍ وراء نجوم ليسوا إلا إنتاج صناعي للآلة الإعلامية الساحرة .

وما حوادث الانتحار (قتل النفس) لسقوط نجم كرة قدم أو ممثل سينمائي أو وفاة مغني شهير إلا مجرد نماذج لفقدان نظرية (القدوة الحسنة) في الفكر المادي والحداثي . لأن هذا الفكر يخلو في صناعته للنجوم من البعد القيمي للأشخاص اللامعين .. فهم مجرد أصنام تعبد من دون الله يرون فيهم المثال والصورة ويزين لهم الشيطان أعمالهم وآمالهم .. تمامًا كما كان يفعل عبدة اللات والعزّى ومناة الثالثة الأخرى. فينحط العقل البشري بتزيين الشيطان ونفخه ونفثه إلى درجة يعبد فيها حجرًا أو حيوانًا أو تمثالاً .

إن الفكر الإسلامي في حاجة لأن يقدم نفسه بديلاً للأفكار المادية في ميادين كثيرة فقط واحد منها ميدان (القدوة الحسنة) والأسوة الصالحة. فإن الفردانية هي التي تصنع العاكفين على تقديس النجوم المصطنعة ، ولذا فإن الإسلام يُعْلي من قدر الجماعة في التهذيب والعبادة ، فكل تكاليف الإسلام الشرعية تكاليف جماعية من الصلاة والصوم والحج والزكاة والتكافل .. فهي اقتداء مجتمعي يدعو إليه القرآن والسنة ويأمر إعلان الإنفاق للاقتداء . إن الاقتداء أمر مهم وجليل لا بد أن يعطيه علماء النفس والاجتماع الإسلاميون قدره ومقداره ويصنفوا فيه المؤلفات والشروح لإثراء مكتبة الأسرة المسلمة حتى لا تقع فريسة النجوم المصطنعة بالشاشات والشبكات والمجلات والفيديو كليب وغيره .. وتلك مهمة من ؟ .. لربما هي مهمة خبراء الإعلام الإسلامي أو الفن الإسلامي !! .. أو الفقه الإسلامي .